تَهَاوِي خُطَّةِ المَالِكِيّ وَبُوش

١٨ صفر ١٤٢٨ هـ || ٨ مارس ٢٠٠٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على إمام المجاهدين، وعلى آله وصحبه أجمعين. قال تعالى: {وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ} [الأنفال:٣٠]، وقال تعالى: {وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَاناً وَتَسْلِيماً} [الأحزاب:٢٢]، أما بعد:

فلقد خاض بوش وبمعونة المرتدين، معارك عديدة وبأسماء شتى ولم يحقق -بفضل الله- ذلك كله فتحًا له ولا نصرًا، بل رد الله كيده في نحره وأحبط مكره وخداعه. ورغم كل ذلك، لا زال يكابر ويعاند؛ فلقد استمر في مسلسله الإجرامي المتلون المتخبط، فبعد أن كان يعد الأمة الصليبية بالنصر الأكيد والقضاء على الإسلام باسم (مكافحة الإرهاب والتطرف)، نجده وفي الفترة الأخيرة بدأ يستعمل أسلوبًا جديدًا، يستجدي فيه الشعب الصليبي ويلتمس منه الصبر وتحمل المزيد من الخسائر المادية والبشرية، ويتوسل به أن يواصل ويواصل فالحرب قد تطول ضد ما يسميه بـ(الحرب على الإرهاب).

ومرة أخرى، تظهر جبهة التخاذل وبوجه سافر ومفضوح، لتقدم مخططًا ماكرًا خبيثًا لتغطي خيانتها لأهل السنة، فبدل أن تكفر بطاغوت الجمعية الوثنية، نراها تعلن وبدون خجل أو حياء من رقيب تحالفها مع عدو الإسلام والمجاهدين، رئيس القائمة العراقية إياد علاوي؛ لتشكل جبهة وثنية جديدة. ومعلوم لديكم ماذا صنع هذا الخبيث بأهلنا في فلوجة العز وسامراء ونينوى والقائم وغيرها الكثير الكثير، فلا زالت يداه الخبيثتان ملطختين بدماء المجاهدين وأهلنا المسلمين، ولا زلنا نسمع صدى بكاء اليتامى وآهات الثكالى، فإنا لله وإنا إليه راجعون! ولا غرابة البتة فهؤلاء قوم لا يستحون من الرحمن الرحيم، ولا يرقبون في أهل السنة إلًا ولا ذمة لقوله ﷺ: "إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ"، فلقد صنعوا ما تأمره به أنفسهم الخبيثة المريضة فأذاقهم الله ذل الدنيا قبل جحيم الآخرة. قال تعالى: {وَمَن يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ} [الحج:١٨].

ونحن في دولة العراق الإسلامية نقول لأمتنا المسلمة: لقد رأيتِ بشارات المجاهدين وانكسار خطط الصليبيين والمرتدين: فمن إسقاط الطائرات وهلاك من فيها، إلى اعتقال العشرات من منتسبي وزارة الداخلية في ولاية ديالى وبغداد وإقامة حكم الله تبارك وتعالى فيهم، إلى قتل عشرات العشرات من الصليبيين في ولاية صلاح الدين والأنبار وديالى وبغداد ونينوى، وهذا كله غيض من فيض وجاء على سبيل المثال لا الحصر؛ وإلا فإن خسائر أعداء الله تبارك وتعالى في تصاعد مستمر يفوق التصورات، وقد رصدت مؤسسات الإحصاء الإعلامية جانبًا من هذا التصاعد، فلله الحمد والمنة.

ولا يخفى عليك أمتنا الغالية، أنه ليس شيء أدل على فشل وتهاوي ما يسمى بـ(الخطة الأمنية) من قيام أبنائك جند دولة العراق الإسلامية باقتحام سجن بادوش في ولاية الموصل الحدباء، وهو سجن تديره حكومة المالكي المرتدة بواسطة المرتدين من الشرطة العراقية وبإشراف صليبي. فلقد قام مجاهدو دولتنا وبتوفيق من الله بفك أسر أكثر من ١٥٠ معتقلًا من إخواننا المأسورين، فعاد المجاهدون سالمين غانمين بحول الله وقوته.

ونذكر الجميع أنه بدحرجة الجماجم وسفك الدماء ومواصلة الرباط يتحقق النصر والفرج، وليس بمجيء القوات الدولية المحايدة أو الجامعة العربية -كما يسمونها- أو مؤتمر أمن بغداد الذي تحالفت لوضعه قوى الكفر كلها القريبة والبعيدة؛ وكلهم خدام لمشروع صليبي-يهودي واحد لمنع المد الإسلامي وتحقيق السياج الأمني لإسرائيل، حتى تقوم دولة اليهود الكبرى في فلسطين المقدسة على أرض الميعاد كما يزعمون. ولكن وليعلم الجميع أنها وبإذن الله، ما هي إلا رفسة موت أخيرة نُزهِق بها روح المارد الصليبي المتجبر والحكومة المرتدة التي أقامها الصليبيون بين جدران المنطقة الخضراء.

فيا أهلنا في بغداد الرشيد: إياكم أن تنزعوا أسلحتكم وتتركوها لعدوكم، فبها بعد التوكل على الله عزكم وظهوركم فلا تتركوها إلا بعد أن تفارق الأرواح أجسادكم، وعندها يكتب لكم عند الله شرف الدنيا وعز الآخرة، فبصبركم ورباطكم تصان الأعراض، وتحفظ الدماء، وتعود خلافة الإسلام من جديد.

وختامًا، نوجه سؤالًا للأمة ونترك لها الجواب: ماذا يستطيع بوش وهو في المراحل النهائية من ولايته المخزية أن يقدم للأمة النصرانية اليهودية بعد الذي حاول مرارًا وتكرارًا أن يقدمه؟! فلقد نفذ رصيده من الكذب وقدم وعيّن أحسن السفراء والمستشارين والجنرالات عنده، ثم حزم أمرهم وجازاهم وكافأهم بالعزل والطرد والتوبيخ، وهذه عادتهم وعادته وكما تدين تدان. فاعلمي أمتنا الغالية، أن الكفر أخذ بفضل الله يتقهقر

ويزول، والإسلام يتقدم ويسمو، فلا تتعجبي أبدًا فسنة الله تعالى أن يظهر الحق ويزهق الباطل، قال تعالى: {وَقُلْ جَاء الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً} [الإسراء:٨١]؛ فهذه سنة الله تعالى في خلقه، ولن تجد لسنة الله تحويلًا ولا تبديلًا.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين. والله غالب على أمره ولكن الصليبيين والرافضة والمرتدين لا يعلمون.

المتحدث الرسمي باسم دولة العراق الإسلامية

في ١٨ من شهر صفر في ١٤٢٨ هـ.